مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 23 /ايلول/2025
المجلد(6)- العدد(3)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

سياسة الولايات المتحدة تجاه البرتغال من خلال الوثائق الامريكية 1958–1960

أ.د. حسين حماد عبد
كلية التربية للعلوم الانسانية–جامعة الانبار

م. د. سجى سعدي عبود
كلية التربية للبنات، جامعة الانبار

الكلمات المفتاحية: سياسة . الولايات المتحدة .البرتغال

الملخص:

اتسمت سياسية الولايات المتحدة الامريكية أتجاه البرتغال بالتعاون والتطور المثمر في كثير من الاحيان ومما ساهم في تعزيز العلاقات بين البلدين وجود جاليات امريكية في البرتغال، ووجود جاليات برتغالية في الولايات المتحدة الامريكية منذ وقت مبكر في مستعمراتها قبل توحيدها .

تعد الحكومية البرتغالية الحفاظ على علاقتها الوثيقة مع الولايات المتحدة الامريكية حجر الزاوية لسياستها الخارجية نتيجة لما كانت تتلقى من مساعدات عسكرية ومالية

يشترك البلدان في اغلب المنظمات الدولية من اجل تحقيق السلام والازدهار منها حلف الشمال الاطلسي اذ انضمت البرتغال الى حلف الشمال الاطلسي عام ١٩٤٩، ومنظمة الشراكة الاوربية .

المقدمة

يعود تاريخ العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والحكومة البرتغالية الى عام١٧٩١ اذ تعد البرتغال من اوائل الدول التي اعترفت بأستقلال الولايات المتحدة الامريكية .

تسعى الولايات المتحدة الامريكية لتعزيز التعاون مع البرتغال في مجالات مختلفة ومنها السياسية والعسكرية لا سيما وان الولايات المتحدة الامريكية كانت تمتلك قواعد عسكرية داخل البرتغال منها قاعدة لاجيس في جزر الازور التي تعتبر من القواعد الاستراتيجية والمهمة للسيطرة الى المناطق التابعة لها.

ادت هذه العوامل الى تحالف وثيق بين البلدين والذي بدأ بمشروعات طموحة من الدعم العسكري والاقتصادي من جانب الولايات المتحدة الامريكية للبرتغال.

اما عن الاسباب التي ادت الى اختيار الموضوع فهي عديدة منها، تقديم دراسة اكاديمية علمية للمكتبات العراقية تبرز العلاقات الدولية بين الولايات المتحدة الامريكية والبرتغال خلال تلك

المدة، الاهمية البالغة للموضوع كونه يهتم ويركز على جانب مهم من جوانب السياسة للحكومتين الامريكية والبرتغالية، ومحاولة الاسهام بدراسة جانب من جوانب تاريخ العلاقات الدولية يستفاد منها الباحثين، فضلا عن تقدم الحقائق والوقائع بشكل واضح. عن تطور الجانب السياسي بين البلدين الامريكي والبرتغالي، فضلا عن وفرة الوثائق الامريكية المنشورة التي سجعت الباحثة الى اختيار الموضوع.

قسم البحث الى ثلاثة محاور تضمن الاول: تطور العلاقات الامريكية البرتغالية، اما الثاني فقد تناول تدهور العلاقات الامريكية البرتغالية بينما تناول الثالث القضايا الافريقية ودورها في تعزيز التعاون الامريكي،رفدت البحث العديد من الوثائق والمصادر التي كان من اهمها الوثائق الامريكية التي اغنت البحث بمعلومات قيمة، فضلا عن الكتب العربية والرسائل العلمية التي استفادت منها الباحثة في تعريف الشخصيات وتوضيح بعض المسائل الغير واضحة.

اولا: تطور العلاقات الامريكية - البرتغالية 1958-1960

اثبتت احداث الحرب العالمية الثانية اهنيتها في توثيق الاحداث بين الولايات المتحدة الامريكية والبرتغال بصورة ايجابية، واخذت هذه العلاقة في تزايد مستمر لا سيما بعد تسلم مارسيلو ماتياس[1] منصب وزارة الخارجية البرتغالية بدأ بالبحث في توضيح دور الولايات المتحدة الامريكية خلال تلك المرحلة لاسيما وان دورها حيوي وان القضية العربية ستضيع بدون تدخل الولايات المتحدة، وكانت الحكومة البرتغالية تسعى الى المزيد من التدخل[2]

بالمقابل كانت الولايات المتحدة متيقنة بأن البرتغال تسعى للتعاون معها بكل الطرق الممكنة لا سيما وان الولايات المتحدة الامريكية خلال تلك المرحلة تمثل حجر الزاوية في السياسة في توجيهة سياسة الدول بما يخدم مصالحها ومما يدل على تصريح الحكومة الامريكية اثناء لقائها السفير البرتغالي التي ذكرت فيه عندما يرتكب خطأ بصفته وزيرا للخارجية لن يكون قاتلا للغرب ، ولكن عندما ترتكب االحكومة الامريكية ذلك الخطأ فان العالم سيعاني بأسره، لذلك علينا ان نزن اقوالنا وافعالنا لاننا لا نستطيع ان نسمح لانفسنا بارتكاب ادنى خطأ.[3]

كانت سياسة كلا البلدين موحدة بعض الشيء اتجاه بعض القضايا السياسة التي اثيرت خلال تلك المرحلة منها حلف الشمال الاطلسي[4] كانت تنظر اليه الحكومة البرتغالية بان قاعدة الحلف اصبحت ضعيفة للغاية واصبح مفهوم الحلف قديما نتيجة لتطور الاسلحة وتغيير السياسية السوفيتية، فعندما تأسس الحلف كان هناك خوفاً من الهجوم الروسي على اوربا

الغربية اما الان اصبح التهديد من قبل السوفيت على اوربا عن طريق اسيا وافريقيا والشرق الاوسط ولا بد للحلف ان يدرك تغيير تلك السياسة والتكييف معه.[5]

كانت العلاقات بين الطرفين متينة خلال عام ١٩٥٨ وكانت الحكومة البرتغالية تقف ضد الدول الاوربية المعادية للولايات المتحدة الامريكية اذ ابدى السفير البرتغالي ماثياس انزعاجه من السياسية الفرنسية المعادية للولايات المتحدة الامريكية[6] على الرغم انه ابدى سابقا اعجابه بحكومتها لكن غير من سياسته ، واشار ماثياس ان فشل تجربة ديغول في فرنسا يعني فشل حلف الشمال الاطلسي، كما اشار ايضا الى انه يخشى وصول بعض الشخصيات الى السلطة كمندريس فرانس وجول موش اذ كانت هذه الشخصيات معادية للحكومة الامريكية لاسيما وان الجو السائد خلال تلك المدة في فرنسا معاديا للولايات المتحدة الامريكية وكانت الحكومة البرتغالية لا تؤيد تلك السياسة، لكن في الوقت نفسه اشار ماثياس الى ان ذلك عائد الى عدم كفاية الدعاية الامريكية والافتقار الى التوجيه الموحد، فكانت الحكومة البرتغالية نتيجة لتلك السياسة تخشى ايضا من تفكك الحلف نتيجة لسياسة الحكومة الفرنسية [7] اذ ان الحكومة البرتغالية كانت تسعى الى توسيع قاعدة الحلف وتوحيد سياسة الغرب اتجاه القضايا التي تعترضها من خلال اختيار الولايات المتحدة الاميريكية زعيمة الحلف وتتبنى سياسة واحدة وتكون بقية الدول مؤيدة لتلك السياسة.[8]

كانت سياسة الدولتين موحدة اتجاه القضايا العربية اذ كان البرتغاليين من اشد المؤيدين للنزعة الحيادية في المغرب لاسيما الاسلام في مدغشقر، لكن ابدى بالوقت نفسه شكوكه الخطيرة بعدم قدرة احمد بلا فريج[9] في القضاء عليها، كذلك ابدى ماتياس اعجابه بكتابات لينين حول موضوع افريقيا السوداء واكد بأن الثورة فيها تكون اعظم من ثورة اكتوبر .[10]

ولغرض تمتين العلاقات بشكل اكبر كانت هناك زيارات متبادلة لكلا الطرفين اذا زار وزير الدفاع البرتغالي خوليو بوتيلهو مونيز واشنطن في ٢٦ يناير ١٩٥٩ واستمرت هذه الزيارة لمدة يومين وناقشا خلال اللقاء مسألة الدفاع المتبادل، وتم حضور اللقاء كل من وزير الجيش الامريكي، ووزير البحرية ووكيل وزارة القوات الجوية ورئيس اركان الجيش ورئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة الادميرال بيترسون .[11]

بدأت الحكومة البرتغالية منذ عام ١٩٥٩تطالب حكومة الولايات المتحدة الامريكية بمساعدتها في حل القضايا التي تعترضها وايجاد الحلول لها من اهم هذه القضايا تفعيل دور دول المنتمية الى حلف الشمال الاطلسي في الدفاع والحماية عن الاراضي القريبة منها كونها متاخمة للحدود

البرتغالية بهدف عدم تهديد البرتغال كدفاع اسبانيا عن جبال البرانس وبلجيكا عن الكونغو السفلى ومقاطعاتهم الافريقية[12]، اما على صعيد قضاياها الداخلية فقد طالبت البرتغال بأعادة تنظم فرقهم العسكرية، وتحديث القوات البحرية لحماية خطوط الاتصالات البحرية لا سيما مع الحدود الخارجية، وتطوير قوات الدفاع الجوي، كما دعا وزير الدفاع البرتغالي الى تلبية متطلبات حكومته.[13]

واكد وزير الدفاع البرتغالي في حالة تلبية المطالب البرتغالية فأن الحكومة البرتغالية مستعدة لتقديم اي مساعدات للجانب الامريكي والاسباني من اجل تحقيق التكامل ، ردت الحكومة الامريكية على لسان كوارلز ان مطالب البرتغال سوف تحظى بأهتمام الجانب الامريكي لكن في الوقت نفسه ان دولته لن تستطيع تحقيق جميع المطالب البرتغالية وذكر ان المشاريع التي ذكرها وزير الدفاع البرتغالي تبدو طموحة للغاية على الرغم من اعجابه بفكرة دمج القوات الجوية في شبه جزيرة الايبيرية لكنه لا يستطيع تحقيق ذلك بسب عدم انضمام اسبانيا الى دول حلف الشمال الاطلسي، لم يلقي الموقف الامريكي هذا قبولا في الاوساط السياسية البرتغالية وهددت في حالة عدم تلبية مطالبها فأن الاموال المخصصة للحلف سوف يتم تحويلها الى ميزانية الدفاع عن الخارج[14]

التقى السفير البرتغالي برئيس الوزراء البرتغالي سالازار بعد عودته من واشنطن ولقاءه بالرئيس الامريكي ايزنهاور[15]وتناقشا خلال اللقاء عن قضية العلاقات الاوربية بشكل عام و(قضية المانيا) مع السوفيت وموقف برلين منها بشكل خاص واوضح السفير البرتغالي ان القوى الغربية ابدت استعدادها للتعاون مع المانيا الغربية التي كانت تستعد للرد على المذكرة السوفيتية التي ارسلتها في ٢٣اذار١٩٥٩ فقد تم اتخاذ قرار بالاجماع الى عقد اجتماع وزراء خارجية الدول الاربع[16] من اجل وضع الحلول المناسبة للقضية الالمانية، وفي حالة فشل هذا الاجتماع في تحقيق نتائج مرضية للمشكلة سوف يعقد اجتماع اخر لكن لروؤساء الحكومات الاربعة[17] لا سيما بعد ان ابدى الاتحاد السوفيتي عدم استعداده للانسحاب خشية ان يؤدي ذلك الى اعادة توحيد المانيا بعد اجراء انتخابات حرة فأن ذلك يؤدي الى الاضرار بالمصالح السوفيتية .[18]

ابدت الحكومتين الامريكية والبرتغالية رأيهما بأن الاتحاد السوفيتي يعمل على اثارة المشاكل من خلال هذه القضية لكنهم في الوقت نفسه اكدوا ان الاتحاد لا يرغب في دفع الامور الى اثارة الحرب، وذكروا ان خروشوف[19] يقول ويفعل اي شيء دون قيد.[20]

وذكروا ايضا ان من الخطأ تقسيم المانيا منذ البداية وان الحكومتين كانتا من اشد المعارضين لذلك وابقائها محاطة بالاراضي التابعة للاتحاد السوفيتي ، واتفقت الحكومتين على ان هدف الاتحاد السوفيتي من اثارة هذه القضية هو اضعاف التحالف الاوربي، وينبغي على جميع الدول الاوربية ان تكون جهة موحدة ولها رأي ثابت وموحد اتجاه هذه القضية.[21]

ثانيا: تدهور العلاقات الامريكية- البرتغالية.

وفي حزيران١٩٥٨ كان الوضع السياسي متوترا داخل البرتغال بسبب انتخابات في ذلك العام والتي حصل فيها ديلجادو على اغلبية الاصوات ضد البيروقراطي لنظام سالازار[22] مما ادى الى تدخل الولايات المتحدة الامريكية فارسلت سفيرها ماكبرايد الى لشبونة الذي قدم تقريرا لحكومته عن الوضع السياسي في البرتغال واشار الى ان هناك انقساما داخل القوات المسلحة في تأييد احد الاطراف بمن سوف يتسلم منصب رئيس الوزراء بعد سالازار، واثيرت قضية اخرى اللاجئين في البرتغال، واشار السفير الامريكي ان المعارضة لابد لها ان تتحد وتقف ضد شخصية ديلجادو خاصة وان الحكومة الامريكية كانت مؤيدة لسالازار ولا سيما ان هناك معارضة الشيوعية على الرغم من قلتها لكنها كانت منظمة، كما تم حسم قضية اللاجئين بعد تدخل امريكي وسمحت لهم الحكومة البرتغالية بمغادرة البلاد.[23]

لذلك نلاحظ ان العلاقة بين الطرفين تطورت تطورا كبيرا حتى نجد ان الحكومة الامريكية بدأت بالتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد بعد سماح الحكومة البرتغالية لها

انتشرت خلال تلك المدة بعض الشائعات التي من شأنها ان تضعف العلاقة بين البلدين التي اتهمت حكومة الولايات المتحدة لها صلة بالاضطرابات السياسية في البرتغال واسبانيا من خلال التنسيق بين مجموعات المعارضة الا ان الحكومة الامريكية نفت ذلك واكدت ليس لها صلة مباشرة لهذه الاوضاع بين البلدين، لكنها في الوقت نفسه لم تستبعد تأثير احدهما بالاخرى.[24]

بقي التعاون الامريكي- البرتغالي في تطور متزايد في ظل الاحداث السياسية التي شهدتها قاعدة لاجيس[25] اذ كان هناك تعاون بين الطرفان للقضاء على الاضطرابات التي شهدتها القاعدة خلال تلك المدة ونتيجة لتعاونهما واختيارهما للقادة والضباط القياديين تمكنوا من القضاء عليها، ومما يؤكد تعزيز العلاقات بين البلدين ان الاعلام البرتغالية والامريكية رفعت في القاعدة اذ رفع الاول في مبنى الادارة المشتركة والثاني فوق المقر الرئيسي للقوات الامريكية .[26]

على الرغم من هذه العلاقة المتينة بين البلدين لكن حدثت بعض المشاحنات من الناحية الدينية بين الاساقفة البرتغاليين والاسقف بورتو الامريكي بسب معارضته لنظام سالازار الرجعي من وجه نظره وتسريب رسالة تتضمن احتجاجاته على النظام البرتغالي الى
سالازار لاسيما وان نظام سالازار لم يعد يتماشى مع التطور الامريكي اذ كان ميالا الى اعادة النظام الملكي .[27]

على الرغم من التدخلات الحكومة الامريكية في الشؤون الداخلية والسياسية للبرتغال الا ان العلاقة بين الطرفان بقيت مستمرة ومتطورة نتيجة لحاجة الحكومة البرتغالية الى المساعدات الامريكية

وفي ٢١ كانون الاول١٩٥٩ زار السفير البرتغالي البريك البنتاغون وعقد اجتماع مع نائب وزير الدفاع الامريكي نايت، ومساعد وزير الدفاع لشؤون الامنية الدولية فيليب اي بارينبر ومن مكتب وزير الدفاع الامن الدولي العقيد اوغست ساور كان الهدف من هذا الاجتماع اعادة التفاوض حول اتفاقية قاعدة جزر الازور التي كان من المزمع انتهائها في عام ١٩٦٢ ، اثار نايت فيما اذ كانت الحكومة البرتغالية تسعى للحصول على اموال اضافية من حكومته حول استخدام هذه القواعد من قبل القوات الامريكية، ورد السفير البرتغالي ان حكومته تسعى لتحقيق ذلك لا سيما وانها ترى ان منشأتها في جزر الازور تعتبر ذات اهمية بالغة واستراتيجية بالنسبة للحكومة الامريكية .[28]

وانها نموذجا يمكن القوات الامريكية بالسيطرة على اجزاء اخرى من العالم، اثيرت هذه القضية انزعاج الحكومة الامريكية التي اثارت قضية المساعدات العسكرية للبرتغال وهددت بقطع تلك المساعدات لا سيما وان خطة العمل المالية المخصصة لعام ١٩٦١ قد بلغت ١٦،٥ مليون دولار المخصصة للجانب العسكري فيما بلغت المساعدات الامريكية اثنان مليون دولار .[29]

وقد اشارت الحكومة الامريكية الى ادراج البرتغال ضمن قائمة الدول القادرة على دفع نفقاتها بنفسها، هددت الحكومة البرتغالية في حالة عدم المساعدات المتفق عليها من فأن الولايات المتحدة الامريكية تشعر بالحرج كونها تمتلك قواعد عسكرية مهمة في الاراضي البرتغالية، واكدت الحكومة البرتغالية ان المساعدات حجمها صغير نسبيا ولا يمكن ادراج البرتغال في قائمة الدول القادرة على دفع نتفقاتها بنفسها .[30]

ثالثا: القضايا الافريقية ودورها في تعزيز التعاون الامريكي- البرتغالي.

وفي ظل تطور العلاقات بين البلدين فقد زار الرئيس الامريكي ايزنهاور لشبونة في ١٩ ايار ١٩٦٠ بعد عودته من باريس لحضور اجتماع القمة، واجتمع مع رئيس الوزراء البرتغالي سالازار وتم خلال الاجتماع مناقشة قضية السوق المشتركة اذ اشار سالازار ان دول السوق المشتركة كانت تعقد اجتماعا في لشبونة بهدف تحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها لكن الرئيس الامريكي كان يطمح الى اكثر من ذلك اذ كان يهدف الى توحيد الجهود لتحقيق التكامل السياسي والاقتصادي معا .[31]

وكان يؤيد جهود الدول السبع الخارجية للتعاون اقتصاديا، بل في الواقع يؤيد الدول الاوربية الثلاثة عشر من ايجاد وسيلة وحلول مناسبة للصعوبات التي تواجهها من خلال ايجاد قائد أعلى يقودها بعد تحقيق الوحدة فيما بينها، مستشهدا بتاريخ الولايات المتحدة الامريكية التي كانت تعاني من خلافات وانقسامات بين مستعمراتها ولكنها استطاعت من القضاء عليه من خلال الاتحاد فيما بينها، وايدت الحكومة البرتغالية السياسية الامريكية في تشكيل اتحاد اوربي سياسيا واقتصاديا للوقوف بوجه الكتلة السوفيتية.[32]

تناولا ايضا خلال اللقاء قضية الوضع في افريقيا واوضح سالازار قلقه بشأن الوضع السياسي لا سيما وان الشيوعيين يمتلكون ممثلين لهم في غينيا والمغرب، وابدى قلقه ان الحكومات التي انشئت حديثا في الدول المستقلة لا تستطيع قيادة الجماهير وتدخل الشيوعيين فيها وتوجيههم حسب رغباتهم امرا يضر بمصالح الحكومة البرتغالية لا سيما وان هذه الدول لم تفتح ابوابها فقط للغرب وانما ايضا للكتلة الشيوعية مما مكنها من التغلغل وتنفيذ العمليات الدعائية داخل هذه البلاد، رد الرئيس الامريكي على مخاوف سالازار وطمئنه في ان الروح القومية في تلك البلدان ترجع جذورها الى الحرب العالمية الاولى وان مهمة الحكومة الامريكية تكمن في توجيه تلك الموجة الى جانب الغرب، لا سيما وان اعظم مشكلة تواجة الحكومة الامريكية هي مساعدة هذه المناطق في تحقيق اسلوب ونظام حكم افضل من خلال وضع خطط سياسية تتناسب مع رغبات والسياسية الامريكية فضلا عن امدادها بالمهندسين والاطباء والمعلمين والمساعدات المالية بهدف اقناعهم بالوقوف الى جانب الدول الاوربية وان ذلك يحقق لهم فرصة لتحسين واوضاعهم ، وذكر ايضا ان الكتلة الشيوعية من الصعوبة عليها السيطرة على تلك البلدان بالقوة لاسيما وان الدول الاوربية احتفظت بجزء من جيشها في تلك البلدان فمثلا احتفظت فرنسا بستمائة الف جندي

الجزائر فظاهريا مهمتها حفظ النظام لكن الهدف الحقيقي لهذه القوات هو منع تغلغل المبادئ الشيوعية.[33]

طرح ايضا سالازار القضية الجزائرية (الثورة الجزائرية) حيث اوضح انه لابد من الدول الاوربية ان تمارس الضغط على المغرب وتونس اللتين تقعان على جانب الجزائر التي كانتا تسلحان وتدعمان الجزائر بل حتى انها فتحت اللجوء لثلاثين الف من المقاتليين الجزائرين مما يؤدي الى انهاء الثورة داخل الجزائر بعد ايقاف هذا الدعم ،وخلال زيارة ايزنهاور الى البرتغال فقد زار مع القائد العام البرتغالي والامريكي قاعدة لاجيس الجوية، واطلع على العلاقة الوثيقة التي تربط الجنود الامريكيين والجنود البرتغاليين في القاعدة[34]

يمكن القول ان زيارة الرئيس الامريكي لقيت ترحيبا كبيرا من قبل المسؤولين البرتغالي والشعب البرتغالي على حد سواء، وهذا يدل على العلاقة متن العلاقة التي تربط الحكومتين خلال تلك المدة التقى السفير البرتغالي البريك مع قائد القوات الجوية الامريكية الجنرال وايت وحضر اللقاء العقيد ارتوول والسيد فالييز لمناقشة العديد من القضايا المتعلقة بين البلدين، اقترح السفير البرتغالي توجيه دعوة الى قائد القوات الجوية البرتغالية الجنرال فرتياس بهدف ترسيخ العلاقة بين الجنرال والمسؤولين الامريكيين وبالفعل لقي هذا الاقتراح تتأييد من قبل الجنرال وايت .[35]

واثار ايضا السفير خلال اللقاء قضية قاعدة لاجيس لا سيما ان هناك مفاوضات لتجديد اتفاقية ١٩٦١ واشار وايت ان القاعدة لا تزال تعتبر منطقة استراتيجية وحيوية للولايات المتحدة الامريكية، فكانت الحكومة البرتغالية تطمح هذه المرة بالحصول على امتيازات افضل عند تجديد الاتفاقية ويأتي في مقدمتها الدعم والتعاون من جانب الولايات المتحدة الامريكية من اجل احتفاظها بأقاليمها في افريقيا، ومساهمة انجولا في ميزانية الحكومة البرتغالية لاسيما وانها سمحت للحكومة الامريكية في استخدام موانئها ومطاراتها في برنامجها لتتبع الصواريخ، فقد كان البرتغاليين يولون اهمية كبيرة في الاحتفاظ بموقعها في افريقيا، ابدت الحكومة الامريكية في تلبية بعض من مطالب الحكومة البرتغالية فقد ابدت استعدادها في تزويدها بطائرات تدريبية وشحن، وتقديم مساعدات فنية لمساعدة البرتغاليين على تحسين ظروف مقاطعاتهم الافريقية .[36]

الخاتمة:

1-كانت الحكومة البرتغالية تسعى الى تمتين روابط العلاقة مع الحكومة الامريكية، حتى انها كانت سياستها الخارجية تجاه بعض القضايا مساندة لرأي الحكومة الامريكية وكانت لا تساند الدول التي تقف ضد سياسة الحكومة الامريكية ومنها سياسة الحكومة الفرنسية المعادية للحكومة الامريكية.

2-هدفت السياسة الامريكية في التقرب من الحكومة البرتغالية الى تعزيز وتوسيع التحالفات السياسية والاقتصادية بينها وبين الاطراف الاخرى، وبذلك سيتيح لها هذا السلوك السياسي في الحفاظ على نفوذها واحتواء اي دور اوربي بعيدا عن الدور الامريكي وعن طريق ذلك حاولت ان تدافع عن مصالحها الحيوية وحلفائها الغربيين من خلال تواجدها المستمر في تلك المناطق الحيوية.

3-ازدادت اهمية جزر الازور البرتغالية بشكل لافت للولايات المتحدة الامريكية التي كانت تنافس الدول الاوربية الاخرى من اجل السيطرة عليها، حتى انها تمكنت من عقد معاهدة منفردة مع الحكومة البرتغالية تمكنت من خلالها من الاستفادة منها في مجهوداتها الحربية مقابل تقديم الدعم الاقتصادي للبرتغال.

4-احتلت البرتغال مكانة كبيرة في منظور الرئيس الامريكي ايزنهاور من خلال تبادل المذكرات مع السفير الامريكي في البرتغال حتى ان الرئيس الامريكي ايزنهاور قام بزيارتها عام ١٩٦٠ بهدف تطوير العلاقات بين البلدين بشكل اكبر .

الهوامش:

(1)مارسيلو دوراتي ماتياس: ولد في 15 اغسطس 1903 في لشبونة، كان دبلوماسيا وموظفا حكوميا وكاتبا في البرتغال، شغل العديد من المناصب منها حاكم انغولا و منصب وزير الخارجية البرتغالي ومن ثم سفير لدى الحكومة الفونسية، توفي عام1999. http:en. Wikipedia.org

(2)F.R.U.S, Vol.vll, 1958, Despatch from the Embassy in Portugal to the Department of state No. 108, Lisbon, August25, 1958.

(3) Ibid, p626

4))حلف الشمال الاطلسي: هو تحالف عسكري دولي يضم اثنان وثلاثون دولة، بقع مقره في بروكسل في بكلجيا، تأسس عام 1949، كان الهدف من تأسيس الحلف حماية حرية وامن دول الاعضاء من خلال الوسائل السياسية والعكسرية ، والحد من توسع الاتحاد السوفيتي في المناطق الاوربية . للمزيد ينظر: هشام قدوري احمد، تفكك حلف الشمال الاطلسي- الناتو خطأ استراتيجي تفادته الولايات المتحدة بعد الحرب الباردة، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2014، ص24-25.

(5) Ibid, p626.

(6) Ibid, P626

7))كانت العلاقة بين الحكومة الامريكية والفرنسية خلال تلك المرحلة غير ودية وتعود جذور الخلاف الى الحرب العالمية الثانية اذ سيطرت المانيا على فرنسا وطلبت فرنسا تدخل الحكومة الامريكية الا انها في بداية الامر وقفت على الحياد، ازدادت حدة الخلاف في عهد الرئيس الفرنسي ديغول فقد كان الدعم الامريكي للثوار الجزائرين على الرغم ان الحكومة الامريكية دعمت القوات الفرنسية وسمحت لها بأستخدام اسلحة وقوات حلف الناتو في الجزائر الا ان الحكومة الفرنسية تجاوزت الحد المسموح لها لذلك طلت منها الحكومة الامريكية التوقف عن ذلك لكن الحكومة الفرنسية رفضت ذلك مما ادى الى دعم الحكومة الامريكية للثوار وابدت منظمات المجتمع المدني الامريكية تعاطفاً مع الاجئين الجزائرين مما زاد من مشاعر السخط من قبل الحكومة الفرنسية فقامت بسبحب قواتها من الجزائر بعد عقد معاهدة دون ابلاغ الحكومة الامريكية ، فضلا عن ذلك قامت الحكومة الفرنسية بسحب قواتها من حلف الناتو بعد انتهاء الحرب في الجزائر، وسعيها لبناء تحالف اوربي من اجل استعادة مكانة فرنسا، واخيرا سعي الحكومة الفرنسية الى الحصول على النووي من اجل التخلص من الهيمنة الامريكية. معمر العايب مناصرية، العلاقات الفرنسية الامريكية والمسألة الجزائرية 1942-1962، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، الجزائر، 2009، ص1991-201.

(8)F.R.U.S,OP.cit, P627.

9))احمد بلافريج: يعد من كبار قادة الحركة الوطنية في المغرب، نشأ في بيئة مثقفة محبة للعلم صقلت شخصيته وجعلته السياسي الهادئ تلقى تعليما دينيا على يد شيوخ مساجد الرباط فضلا عن دراسته بالازهر ، حتل مكانة كبيرة في التاريخ الدولي بسب نشاطه السياسي منذ ان كان طالبا، ساهم بشكل كبير في نهضة المغرب العربي، ابدى اهتماما كبيرا بالثورة الجزائرية منذ اندلاعها عام 1945 لتحقيق الوعي القومي في المغرب العربي. للمزيد ينظر: شوقراني عائشة، مقبول فتيحة، احمد بلافريج ومسرته النضالية1908-1990، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون - تيارت، 2020، ص14-16.

(10)F.R.U.S,OP.cit,P627.

(11)libd,P.627.

(12)كان للحكومة البرتغالية مصالح كبيرة ومهمة في الدول الافريقية فقد اعتمد سالازار في انهاء اثار الازمة الاقتصادية (1929-1932) بالاعتماد على المستعمرات الافريقية، وعليه صدر قانون المستعمرات عام 1931 فقد اصبح النظام السياسي في البرتغال يتكون من الجمعية الوطنية، ومجلس الوزراء ومجلس ماوراء البحار وتم اشراك ثلاثة اعضاء من موزبيق واربعة من انغولا لعضاء الجمعية الوطنية، واكد القانون على ان المستعمرات الافريقية موزبيق وغيرها جزءاً من حكومة البرتغال الام ولا يمكن انفصالها عن، ومن الجدير بالذكر ان قانون المستعمرات ادخل عليه بعض تعديلات عام 1935و1945 لكنه لم يختلف من حيث المضمون عن سابقه في استغلال المواطن الافريقي. احمد يوسف القرعي، البرتغال وخديعة الحكم الذاتي في المستعمرات الافريقية،

مجلية السياسة الدولية، عدد33، 1973، ص145، بسام رضا محمد، سياسة البرتغال الاستعمارية تجاه موزبيق(1505-1975)، مجلة دراسات افريقية، مجلد2، عدد17، ص196-197.

(13) F.R.U.S, Vol.vll, 1959, Despatch from the Embassy in Portugal the Department of state, No.431, Lisbon, March 12, 1959.

(14)Ibid, P361.

(15)ايزنهاور (1890-1969): هو دوايت . د . ايزنهاور سياسي وجنرال امريكي، والرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، درس الكلية الحربية وتخرج منها عام 1915، عين جنرالا في منطقة بنما 1922-1924، عين مساعدا لرئيس اركان الجيش الجنرال دوغلاس ارثر عام1933، عين في قسم الخطط الحربية في الحرب العالمية الثانية، عين قائدا اعلى للقوا المسلحة في منظمة حلف الشمال الاطلسي تولى رئاسة الحكومة الامرية مرتين الاولى عام 1953 والثانية عام1957. للمزيد ينظر: اودو زاوتر، روؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ عام 1789 حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، 2006، ص235-240.

(16)انعقد مجلس الوزراء الخارجيين في جنيف في 13ايار1959 بمشاركة مراقب دولي عن دولتي المانيا الاتحادية والديمقراطية، وخلال الاجتماع مشروع لاعادة توحيد المانيا بعد تشكيل لجنة من الدول الارع الكبرى فضلا عن ممثلين عن المانيا الاتحادية والديمقراطية لغرض قانون الانتخابات موحد لجميع انحاء المانيا ، بينما عرض الاتحاد السوفيتي مشروعا اخر تمثل بانشاء اتحاد كونفدرالي يضمن التكافؤ في التمثيل البرلماني بين المانيا الاتحادية والديمقراطية وانشاء هذه اللجنة دون مشاركة الدول الاربع الكبرى لكن تزمت كل طرف بمشروعه ادى الى فشل الاجتماع وعدم احراز اي تطور في القضية الالمانية. اسماعيل صبري

مقلد، القضية الالمانية في المجال الدولي، المجلة السياسة الدولية، السنة الرابعة، عدد12، القاهرة، 1968،ص70.

(17)عقد بالفعل هذا الاجتماع بعد عام من انعقاد الاجتماع الاول في باريس في16ايار1960 وقد خيمت على المؤتمر اخبار حادثة طيارة التجسس الامريكية التي اسقطها الاتحاد السوفيتي عندما اخترقت اجواءه ، فقد عبر خروشوف عن غضبه من جراء تلك الحادثة وطالب الرئيس الامريكي ايزنهاور بتقديم الاعتذار لكن الرئيس الامريكي رفض ذلك مما ادى الى انسحاب خروشوف من المؤتمر ومن ثم فشله. عبادي احمد عبادي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه القضية الالمانية1969-1974، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2012، ص60.

(18) F.R.U.S, Vol.vll, 1959, Despatch from the Embassy in Portugal the Department of state, No.431, Lisbon, March 12, 1959.

((19خروشوف: هو نيكيتيا خروشوف زعيم شيوعي ورجل دولة سوفيتي، ولد في مقاطعة كورسك الواقعة على الحدود الفاصلة بين روسيا واوكرانيا، حكم الاتحاد الشوفيتي من عام 1953-1964، وتميز حكمه بالمعاداة الشديدة للمبادئ للستالينية ، ارسى دعائم السياسة القائمة على اساس التعايش السلمي. للمزيد ينظر: عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981ص611.

(20)F.R.U.S, OP.cit.P.631.

(21)libd, P,631.

(22)انطونيو اوليفيرا سالازار(1889-1970): ولد في احدى القرى الصغيرة بالقرب من مدينة سانت كومبادوا البرتغالية، درس في احدى المدارس الدينية الكاثوليكية لكن حبه وشغفه للقانون لم يكمل دراسته فيها والتحق بكلية الحقوق في جامعة كويمبرا عام 1900، عين عام 1923 وزيرا للمالية، شغل منصب رئيس الوزراء عام 1932 وحكم من خلال منصبه البرتغال حكما دكتاتوريا حتى وفاته عام 1970، للمزيد ينظر: الطاهر احمد مكي، البرتغال من سالازار الى كايتانو، مجلة السياسة الدولية، مجلد4، عدد16، القاهرة، 1969،ص94-96.

(23)F.R.U.S, Vol.vll, 1959, Telegram from the Embassy in Portugal to the Department of state, Lisbon, January 28, 1959.

(24) F.R.U.S, Vol.vll, 1959, Portuguese Political Situation, May19, 1959.

25))قاعدة لاجيس:تقع قاعدة لاجيس في اقصى الجزء الشمال الشرقي لجزيرة تيرسيرا، تعد ثاني جزيرة من حيث عدد السكان اذ يقطن فيها حوالي خمسة الف، وتعد ثالث منطقة من المناطق البرتغالية من حيث المساحة اذ تقدر ب اربعمائة كيلو متر مربع، ان موقعها الاستراتيجي والمهم المطل على المحيط الاطلسي جعل الدول الاوربية ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية تبدي اهتماما بالغا بها لا سيماخلال اوقات الازمات الاوربية اذ اصبحت القاعدة جسر جوي خلال ازمة برلين ١٩٤٨-١٩٤٩ اذ اصبحت محطة لوقود الطائرات، وفي عام ١٩٥١ وقعت اتفاقية بين الحكومة البرتغالية والولايات المتحدة الامريكية يسمح بموجبها ببقاء القوات الامريكية بها. للمزيد ينظر: غوليوم كولوم بيلا، الاهمية الجيوستراتيجية للقواعد العسكرية المنتشرة حول العالم، تر: المركز الاسباني للدراسات الاستراتيجية، مركز ادارك للدراسات، د. ت، ص٣٩-٤٠.

(26) F.R.U.S, Vol.vll, 1959, Memorandum for the Portuguese Desk files, December 16, 1959.

(27) Ibid, P.636.

(28) F.R.U.S, Vol.vll, 1959, Memorandum for the Portuguese Desk files, December 16, 1959.

(29) Ibid, P.636.

(30) F.R.U.S, Vol.vll, 1960, Memorandum of Confederation, Lisbon, May 19, 1960.

(31) Ibid, P.639.

(32) Ibid, P. 640.

(33) F.R.U.S, Vol.vll,1960, Memorandum from the Under Secretary of State for political Affairs(Merchant) to Secretary of State Herter, May 23, 1960.

(34) Ibid, P. 634.

(35) Ibid, P. 643.

(36) F.R.U.S, Vol.vll, 1960, Memorandum for the Portuguese Desk files, October 17, 1960.

المصادر ا باللغة لعربية:

وثائق وزارة الخارجية الامريكية:

1- وثائق وزارة الخارجية الامريكية، المجلد السابع، ١٩٥٨، رسالة من السفارة في البرتغال الى وزارة الخارجية، رقم ١٠٨، لشبونة، ٢٥اغسطس١٩٥٨.

2- وثائق وزارة الخارجية الامريكية، المجلد السابع، ١٩٥٨، برقية من السفارة في البرتغال الى وزارة الخارجية، لشبونة، ٢٨يناير١٩٥٩.

3--وثائق وزارة الخارجية الامريكية، المجلد السابع، ١٩٥٨، رسالة من السفارة في البرتغال الى وزارة الخارجية، رقم ٤٣١، لشبونة، ١٢ مارس١٩٥٩.

4- وثائق وزارة الخارجية الامريكية، المجلد السابع، ١٩٥٨، الوضع السياسي في البرتغال، ١٩مايو١٩٥٩.

5-وثائق وزارة الخارجية الامريكية، المجلد السابع، ١٩٥٨، استخلاص المعلومات من السفير البريك بين الوكالات، ١٦ديسمبر١٩٥٩.

6- وثائق وزارة الخارجية الامريكية، المجلد السابع، ١٩٥٨، السفير البريك- السيد جيمس دوغلاس- محادثة، ٢١ديسمبر١٩٥٩.

7- وثائق وزارة الخارجية الامريكية، المجلد السابع، ١٩٥٨، القمة السداسيات والسباعيات في افريقيا، لشبونة، ١٩مايو١٩٦٠.

8- وثائق وزارة الخارجية الامريكية، المجلد السابع، ١٩٦٠، زيارة الرئيس الى لشبونة، ١٩-٢٠مايو١٩٦٠، ٢٣مايو١٩٦٠.

9- وثائق وزارة الخارجية الامريكية، المجلد السابع، ١٩٥٨، اجتماع السفير البريك مع الجنرال وايت، ١٧اكتوبر١٩٦٠.

الرسائل العلمية:

1-شوقراني عائشة، مقبول فتيحة، احمد بلافريح ومسرته النضالية1908-1990، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون - تيارت، 2020.

.2- عبادي احمد عبادي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه القضية الالمانية1969-1974، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2012، ص60.

3-معمر العايب مناصرية، العلاقات الفرنسية الامريكية والمسألة الجزائرية 1942-1962، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، الجزائر، 2009، ص1991-201.

الكتب العربية والمعربة:

1-اودو زاوتر، روؤساء الولايات المتحة الامريكية منذ عام 1789 حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، 2006، ص235-240.

2-غوليوم كولوم بيلا، الاهمية الجيوستراتيجية للقواعد العسكرية المنتشرة حول العالم، تر: المركز الاسباني للدراسات الاستراتيجية، مركز ادارك للدراسات، د. ت، ص٣٩-٤٠.

3-هشام قدوري احمد، تفكك حلف الشمال الاطلسي- الناتو خطأ استراتيجي تفادته الولايات المتحدة بعد الحرب الباردة، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2014، ص24-25.

الموسوعات:

1-عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981ص611-612.

المجلات:

1-احمد يوسف القرعي، البرتغال وخديعة الحكم الذاتي في المستعمرات الافريقية، مجلية السياسة الدولية، عدد33، 1973، ص145،

2-اسماعيل صبري، مقلد، القضية الالمانية في المجال الدولي، المجلة السياسة الدولية، السنة الرابعة، عدد12، القاهرة، 1968،ص70.

3-بسام رضا محمد، سياسة البرتغال الاستعمارية تجاه موزبيق(1505-1975)، مجلة دراسات افريقية، مجلد2، عدد17، ص196-197.

4-الطاهر احمد مكي، البرتغال من سالازار الى كايتانو، مجلة السياسة الدولية، مجلد4، عدد16، القاهرة، 1969،ص94-96.

المواقع الالكترونية:

http:en. Wikipedia.org

المصادر العربية باللغة الانكليزية

1- American documents

1-F.R.U.S, Vol.vll, 1958, Despatch from the Embassy in Portugal to the Depart ment of state No. 108, Lisbon, August25, 1958.

2-F.R.U.S, Vol.vll, 1959, Telegram from the Embassy in Portugal to the Department of state, Lisbon, January 28, 1959.

3- F.R.U.S, Vol.vll, 1959, Despatch from the Embassy in Portugal the Department of state, No.431, Lisbon, March 12, 1959.

4- F.R.U.S, Vol.vll, 1959, Portuguese Political Situation, May19, 1959.

F.R.U.S, Vol.vll, 1959, Memorandum for the Portuguese Desk files, December 16, 1959

F.R.U.S, Vol.vll, 1959, Memorandum for the Portuguese Desk files, December 21, 1959.

F.R.U.S, Vol.vll, 1960, Memorandum of Confederation, Lisbon, May 19, 1960.

8- F.R.U.S, Vol.vll,1960, Memorandum from the Under Secretary of State for political Affairs(Merchant) to Secretary of State Herter, May 23, 1960.

9- F.R.U.S, Vol.vll, 1960, Memorandum for the Portuguese Desk files, October 17, 1960.

Scientific theses:

-Shoukrani Aisha, Maqbool Fatiha, Ahmed Balafrih and his struggle 1908-1990, unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Ibn Khaldoun University - Tiaret, 2020

2-Obaidi Ahmed Obaidi, "US Policy Towards the German Question 1969-1974," unpublished doctoral dissertation, College of Arts, University of Basra, 2012

3-Maamar Al-Ayeb Manasriya, "French-American Relations and the Algerian Question 1942-1962," unpublished doctoral dissertation, College of Arts, Humanities, and Social Sciences, Abu Bakr Belkaid University, Algeria, 2009,

Arabic Books:

1-Udo Zauter, Presidents of the United States from 1789 to the Present, Dar Al-Hikma, London, 2006

2-Guillaume Colom Bella, The Geostrategic Importance of Military Bases Spread Around the World, trans. Spanish Center for Strategic Studies, Idrak Center for Studies, n.d

3-Hisham Qaddouri Ahmed, The Disintegration of NATO: A Strategic Mistake the United States Avoided After the Cold War, Al-Bayan Center for Planning and Studies, 2014.

Encyclopedias:

1- Abdul-Wahhab Al-Kayali, The Political Encyclopedia, Vol. 2, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1981

Journals:

1-Ahmed Youssef Al-Qura'i, "Portugal and the Deception of Self-Government in African Colonies," International Politics Magazine, Issue33,1973..

2-Ismail Sabry, Muqalled, "The German Question in the International Sphere," International Politics Magazine, Fourth Year, Issue12.,1968.

3- Bassam Reza Muhammad, Portugal's colonial policy towards Mozambique (1505-1975), Journal of African Studies, Volume 2, No. 17,

4-Al-Taher Ahmed Maki, Portugal from Salazar to Caetano, Journal of International Politics, Volume 4, Issue 16, Cairo, 1969, pp. 94-96.

Websites

http:en. Wikipedia.org

United States Politics Towards Portugal 1958-1960

Prof. Dr. Hussein Hammad Abdul
College of Education for Humanities
University of Anbar

Dr. Saja Saadi Aboud
faculty of Education for Girls
University of Anbar

Saja.Saadi@uoanbar.edu.iq

Keywords: Politics . United States . Portugal

Summary:

The policy of the United States of America towards Portugal was often characterized by cooperation and fruitful development, which contributed to strengthening relations between the two countries, and the presence of American communities in Portugal, and the presence of Portuguese communities in the United States of America early on in its colonies before their unification.

The Portuguese government is the maintenance of its close relationship with the United States of America, the cornerstone of its foreign policy as a result of the military and financial assistance it was receiving.

The two countries participate in most international organizations in order to achieve peace and prosperity, including NATO, as Portugal joined NATO in 1949, and the European Partnership Organization.